

المؤتمر الدولي الثاني عشر للوحدة الإسلامية

11- الجمهورية العربية السورية: بدأت الحركة الإسلامية في سوريا على شكل جمعيات ركزت على الدعوة الإسلامية والتنظيم الاجتماعي والتوعية الدينية والإرشاد، ولم تتدخل كثيراً في السياسة. ومن أبرز تلك الجمعيات: جمعية الفداء التي تأسست في بداية العشرينات احتجاجاً على السياسة التعليمية للإدارة الاستعمارية، وأنشأت عدداً من المدارس. وجمعية الهداية الإسلامية التي تأسست عام 1920، وأقامت علاقة مع «الإخوان المسلمين» في مصر اثر زيارة قام بها عضوان منهم إلى فلسطين وسوريا عام 1925. وجمعية التمدن الإسلامي التي تأسست في الفترة السابقة. وأسس الشيخ مصطفى السباعي (1915 - 1964) جماعة «الإخوان المسلمين» عام 1944، وأصبح مراقباً عاماً لها بعد أن وُجِّد التنظيمات التي كانت قائمة مثل: «دار الأرقم» بحلب عام 1925، و«الشبان المسلمون» بدمشق، و«جمعية الرابطة بحمص» و«الإخوان المسلمون» بحماة. ونشرت الجماعة برنامجها السياسي عام 1945، بعد أن انتقلت إلى دمشق، وشاركت في انتخابات عام 1947 كممثلة وقائدة للحركات الإسلامية. ولكنها تعرضت لقمع العسكريين بعد انقلاب حسين الزعيم عام 1949، ولم تعد إلى العمل السياسي العلني الا بعد سقوط نظام أديب الشيشكلي في آذار 1954، ثم شاركت في انتخابات 1957، وتعرضت للاضطهاد خلال الوحدة مع مصر؛ فأيدت الانفصال عام 1961، وعادت إلى العمل العلني. وفي ذلك العام اعتزل السباعي قيادة الجماعة، وخلفه عصام العطار، وشاركت الجماعة في الانتخابات، وأحرزت عشرة مقاعد، ومثلت في حكومة خالد العظم عام 1962. ولما استولى حزب البعث على السلطة عام 1962 واجه «الإخوان المسلمين»